أبرز أحداث العالم

1341 - 1350 ميلادي

- 1341 ميلادي:

عام 1341م (الموافق لعام 741-742 هـ) كان عاماً مليئاً بالاضطرابات السياسية والحروب الأهلية التي أعادت تشكيل الخرائط السياسية في الشرق والغرب على حد سواء.

🌍 أبرز أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **اضطراب الحكم في الدولة المملوكية:** بعد وفاة السلطان الناصر محمد بن قلاوون في العام السابق، دخلت مصر في مرحلة من الصراعات على السلطة. في عام 1341م، بدأ الصراع يشتد بين الأمراء الكبار، مما أدى إلى تولي ابنه "أبو بكر" السلطنة لفترة قصيرة قبل أن يُخلع، لتصبح هذه السنة بداية لعقد من عدم الاستقرار السياسي وتنازع النفوذ الذي أنهك الدولة المملوكية.
- 🛡️ **التوسع العثماني وتراكم الخبرات:** استمر **أورخان غازي** في تحصين الدولة العثمانية. في هذا العام، استغل العثمانيون الفوضى في البيزنطيين لتعزيز سيطرتهم على القرى والمناطق

المحيطة بمدنهم، وبدأوا في دمج النخب المحلية في إدارتهم، مما زاد من كفاءة الدولة في إدارة الموارد وتجنيد المقاتلين.

- 🕌 **استمرار التنافس في إيران والعراق:** ظل **حسن بزرج** (الدولة الجلائرية) في بغداد يحاول الصمود أمام ضغوط "الجوبانيين" الذين سيطروا على أجزاء من أذربيجان وشمال إيران. كانت هذه الفترة تشهد صراعاً وجودياً بين مراكز القوى الجديدة التي خلفت الدولة الإلخانية، مما جعل المنطقة تعيش حالة من السيولة العسكرية.

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- ⚔️ **اندلاع الحرب الأهلية البيزنطية (1341–1347):** بعد وفاة الإمبراطور أندرونيكوس الثالث، دخلت الإمبراطورية البيزنطية في حرب أهلية طاحنة بين الوصي على العرش "يوحنا كانتاكوزينوس" والمؤيدين للإمبراطور الصغير "يوحنا الخامس باليولوج". هذه الحرب استنزفت ما تبقى من قوة الإمبراطورية البيزنطية وفتحت الأبواب على مصاريعها للتدخلات الخارجية، خاصة العثمانية، التي أصبحت لاعباً أساسياً في صراعات البيزنطيين.
- 👑 **بداية أزمة الملكية في إنجلترا وفرنسا:** استمرت تداعيات معركة "سلايس" البحرية في العام السابق. على الرغم من التفوق الإنجليزي، إلا أن التكلفة الباهظة للحرب بدأت ترهق

الخزانة الإنجليزية، مما اضطر **إدوارد الثالث** للدخول في مفاوضات دبلوماسية معقدة ومحاولات استغلال التفتت السياسي في فرنسا.

- 🌏 **في الصين - استمرار التراجع:** تحت حكم **طوغون تيمور**، استمرت أسرة يوان في فقدان السيطرة على الأقاليم. في عام 1341م، أدت الفيضانات المتكررة للنهر الأصفر إلى كوارث إنسانية أدت إلى زيادة حدة التمردات المحلية، مما جعل النظام المغولي في بكين في حالة عزلة متزايدة.
- 📜 **الحركة الفكرية والنهضة:** في إيطاليا، كان **بتراركا** يواصل جهوده في البحث عن المخطوطات القديمة وإحياء الفكر الكلاسيكي. في عام 1341م، شهدت روما تتويج بتراركا بلقب "شاعر البلاط"، وهو حدث رمزي يعكس تحولاً ثقافياً نحو تقدير الفرد والموهبة بعيداً عن المراتب الكنسية التقليدية، مما وضع اللبنات الأولى لعصر النهضة.

- 1342 ميلادي:

عام 1342م (الموافق لعام 742-743 هـ) كان عاماً تميز بتصاعد الصراعات الإقليمية والحروب الأهلية التي أنهكت الإمبراطوريات الكبرى، مما مهد الطريق لتحولات جيوسياسية بعيدة المدى.

🌍 أبرز أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **استمرار الاضطراب في مصر المملوكية:** استمرت حالة عدم الاستقرار التي تلت وفاة الناصر محمد بن قلاوون. في عام 1342م، شهدت القاهرة تناوباً سريعاً على السلطة بين أبناء الناصر، حيث تولى السلطنة **الصالح إسماعيل** بعد خلع أخيه. أدت هذه الصراعات بين الأمراء والمماليك إلى ضعف مركزية الدولة وتآكل هيبة السلطة المركزية، مما فتح الباب أمام طموحات الأمراء المحليين.
- 🛡️ **تطور الدولة العثمانية:** في ظل الحرب الأهلية البيزنطية، واصل **أورخان غازي** تعزيز نفوذه دون الدخول في صراعات كبرى مباشرة في ذلك العام، مكتفياً بتثبيت أقدامه في الأراضي التي ضمها وتطوير التنظيم الإداري والوقفي. كانت الدولة العثمانية تراقب الصراعات البيزنطية كطرف "مستفيد" ينتظر الوقت المناسب للتدخل.
- 🕌 **المشهد الإيراني والعراقي:** واصل **حسن بزرج** (الدولة الجلائرية) محاولات الدفاع عن بغداد في مواجهة الضغوط العسكرية المستمرة من القوى المغولية المتناحرة في الشمال، خاصة الجوبانيين. كانت هذه الفترة هي مرحلة "تثبيت الكيانات" التي أعقبت انهيار الدولة الإلخانية، حيث سعى كل قائد لإقامة إمارة مستقلة في ظل غياب سلطة عليا.

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- ⚔️ **استمرار الحرب الأهلية البيزنطية:** احتدم الصراع بين **يوحنا كانتاكوزينوس** والمجلس الوصي في القسطنطينية. كان كانتاكوزينوس يجمع القوات والتحالفات، وبدأت القوى الإقليمية المحيطة، بما في ذلك الإمارات التركمانية، تتدخل كـ "مرتزقة" أو حلفاء لهذا الطرف أو ذاك، مما حول الإمبراطورية البيزنطية إلى ساحة مفتوحة للقوى الأجنبية.
- 👑 **تطورات حرب المائة عام:** بعد الهزيمة البحرية في معركة "سلايس"، لجأ الفرنسيون إلى استراتيجيات دفاعية وتجنب المعارك الكبرى المكشوفة. في عام 1342م، شهدت الجبهات في بريتاني (فرنسا) مناوشات مستمرة، حيث حاول الإنجليز والفرنسيون دعم مرشحين متنافسين لحكم دوقية بريتاني، مما حول الحرب إلى سلسلة من الصراعات المحلية المتفرقة.
- ⛪ **البابوية والسياسة:** استمر البابا **بينيديكتوس الثاني عشر** في أفينيون في محاولة إدارة شؤون الكنيسة بعيداً عن صراعات ملوك أوروبا، لكن ضغوط حرب المائة عام جعلت الحياد البابوي أمراً شبه مستحيل. كان هناك تركيز في هذا العام على الإصلاح المالي للكنيسة لضمان تمويل عملياتها في ظل الأزمات الاقتصادية في أوروبا.

- 📜 **الحركة الفكرية والنهضة:** واصل الفكر الإنساني في إيطاليا نموه. بدأ المثقفون في هذا العام بالتركيز أكثر على نقد الأساليب الأرسطية الجامدة في التعليم، مع تنامي الاهتمام بدراسة "الأخلاق" والسياسة من منظور واقعي وليس لاهوتياً فقط، وهو ما يُعدّ استمراراً لحركة إحياء التراث الكلاسيكي التي قادها بتراركا ومعاصروه.

- 1343 ميلادي:

عام 1343م (الموافق لعام 743-744 هـ) كان عاماً مفعماً بالتحركات العسكرية والسياسية، حيث استمرت الصراعات في أوروبا واستمرت محاولات التوسع في الشرق الأوسط تحت ظلال التفكك الإقليمي.

🌍 أبرز أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **المماليك ومحاولات الاستقرار:** شهدت مصر المملوكية استمراراً في حالة التوتر السياسي بعد وفاة السلطان الناصر محمد بن قلاوون. في عام 1343م، كان السلطان **الصالح إسماعيل** يواجه تحديات من الأمراء الذين يسعون للسيطرة على مقاليد الحكم من وراء الكواليس. بالرغم من الاضطراب السياسي، ظلت القاهرة مركزاً للثقافة والعمارة، حيث استمرت

أعمال البناء في المساجد والمنشآت التي بدأت في عهد والده.

- 🛡️ **التدابير العثمانية:** في الأناضول، كان **أورخان غازي** يراقب بدقة الحرب الأهلية البيزنطية الجارية. في عام 1343م، بدأ العثمانيون يدركون أن انقسام البيزنطيين هو فرصتهم الذهبية للعبور إلى الجانب الأوروبي (تراقيا). اتسم هذا العام بزيادة في التحركات الاستطلاعية وتوطيد العلاقات مع الإمارات التركية الأخرى لضمان عدم وجود تهديدات في الخلفية أثناء التحضير للمشاريع الكبرى.
- 🕌 **الدولة الجلائرية:** استمرت صراعات القوى في العراق وإيران. **حسن بزرج**، الحاكم الجلائري في بغداد، كان في حالة حرب مستمرة مع الجوبانيين. هذا العام شهد مناوشات عسكرية واسعة النطاق في المناطق الحدودية، مما جعل العراق يعيش حالة من الاستنزاف الاقتصادي، رغم محاولات الجلائريين الحفاظ على استقرار التجارة والنشاط العلمي في بغداد.

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- ⚔️ **تعقيد الحرب الأهلية البيزنطية:** واصل **يوحنا كانتاكوزينوس** سعيه للوصول إلى العرش، وبدأ في طلب الدعم من القوى الخارجية، بما في ذلك الأتراك (بقيادة أورخان غازي). هذا التحالف كان نقطة تحول كبرى، حيث سمح لأول

مرة لقوات عثمانية بالتدخل الفعلي والواسع في صراعات القسطنطينية الداخلية، مما مهد الطريق لاحقاً للتواجد العثماني الدائم في البلقان.

- 👑 **استمرار حرب المائة عام:** في الجبهة الإنجليزية-الفرنسية، كان عام 1343م عاماً من "الهدنة المؤقتة" و"المناوشات الدبلوماسية". فشلت الأطراف في الوصول إلى اتفاق سلام شامل، مما جعل الحرب تتحول إلى عمليات عسكرية متفرقة في بريتاني وأجزاء أخرى من فرنسا، وسط حالة من الإنهاك المالي لكلا المملكتين.
- 🌏 **سقوط مدينة "كافا" (القرم):** في هذا العام، فرض خان القبيلة الذهبية (المغول) حصاراً على مدينة كافا التجارية التابعة لجمهورية جنوة الإيطالية في القرم. كان هذا الصراع مهماً لأنه أظهر التداخل بين التجارة الدولية والنزاعات السياسية في منطقة البحر الأسود، ويوصف تاريخياً كواحد من الأحداث التي سبقت انتشار الأوبئة لاحقاً عبر طرق التجارة.
- 📜 **الحركة الفكرية والنهضة:** في إيطاليا، استمر تأثير **بتراركا** وغيره من المفكرين في تعزيز دراسة العصور الكلاسيكية. عام 1343م شهد نشاطاً في ترجمة بعض النصوص اللاتينية إلى اللغات المحلية، وهو ما بدأ يكسر احتكار رجال الدين للمعرفة، مما مهد الطريق لنشر الأفكار الفلسفية والأدبية بين طبقة

أوسع من المواطنين.

- 1344 ميلادي:

عام 1344م (الموافق لعام 744-745 هـ) كان عاماً مفصلياً شهد تحولات عسكرية حاسمة في منطقة البحر المتوسط والبلقان، بينما استمرت القوى الكبرى في الغرب والشرق في صراعاتها الهيكلية.

🌍 أبرز أحداث العالم الإسلامي

- 🛡️ **التدخل العثماني في أوروبا:** شهد عام 1344م مرحلة حاسمة في التاريخ العثماني؛ حيث أرسل **أورخان غازي** قوات عثمانية لدعم **يوحنا كانتاكوزينوس** في حربه الأهلية البيزنطية. هذا التدخل لم يكن مجرد تحالف عسكري عابر، بل كان "بوابة العبور" الأولى للقوات العثمانية إلى أراضي تراقيا (أوروبا)، مما وضع العثمانيين لأول مرة في مواجهة مباشرة مع الجغرافيا السياسية للبلقان، وهو ما مهد الطريق لاحقاً للتوسع العثماني الكبير في أوروبا.
- 👑 **استمرار الاضطراب المملوكي:** استمر الصراع على السلطة في القاهرة بعد وفاة الناصر محمد بن قلاوون. في عام 1344م، كان المماليك يتنازعون النفوذ في ظل سلاطين ضعفاء، مما أدى إلى تراجع طفيف في الهيبة المركزية للدولة

المملوكية. ومع ذلك، بقيت القاهرة بفضل إرثها الاقتصادي والعمراني الذي تراكم في العقد السابق، وجهة لا غنى عنها للتجارة الدولية والعلماء.

- 🕌 **المشهد الجلائري:** استمرت صراعات القوى في العراق وإيران بين **حسن بزرج** (الدولة الجلائرية) وخصومه. اتسم هذا العام بحالة من "الجمود العسكري" في بعض الجبهات، حيث تحصنت كل قوة في مراكزها الرئيسية، مما حول الصراع إلى حرب استنزاف طويلة أثرت على استقرار التجارة في طريق الحرير المار عبر بغداد.

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- ⚔️ **حملة "سميرنا" (إزمير) الصليبية:** في عام 1344م، شنت قوة تحالف مسيحية (بقيادة البندقية، وجنوه، وفرسان الإسبتارية، والبابوية) حملة بحرية ضد إمارة "آيدين" التركية في سميرنا (إزمير). نجحت الحملة في السيطرة على المدينة الساحلية، مما وجه ضربة قوية للنشاط البحري للتركمان في بحر إيجة، وأظهر قدرة القوى الأوروبية على التنسيق العسكري ضد القوى التركية الصاعدة.
- 👑 **تطورات حرب المائة عام:** استمر الصراع الإنجليزي-الفرنسي في شكل مناوشات متفرقة، مع محاولات دبلوماسية فاشلة للتوصل إلى هدنة طويلة الأمد. كان كلا الطرفين يعاني

من ضائقة مالية، مما جعل الحرب تتحول إلى "حرب خنادق إقطاعية، حيث كانت الجيوش تقضي معظم وقتها في حصار القلاع بدلاً من خوض معارك كبرى.

- 🌏 **تفاقم أزمة "أسرة يوان" في الصين:** استمرت الأوضاع في الصين بالتدهور في ظل حكم **طوغون تيمور**. أدت الفيضانات المستمرة والكوارث الطبيعية إلى انهيار الإنتاج الزراعي، مما دفع بالمجموعات المتمردة (مثل حركة "العمائم الحمراء") إلى تكثيف نشاطها، وبدأت الدولة تفقد السيطرة بشكل متسارع على المقاطعات الجنوبية.
- 📜 **الحركة الفكرية والنهضة:** في عام 1344م، استمر الاهتمام في إيطاليا وأوروبا الغربية بالبحث عن المخطوطات القديمة. بدأ المثقفون يضعون تصورات جديدة للعلاقة بين "المجتمع" و"الدولة" بعيداً عن السلطة الكنسية المطلقة، وهي أفكار كانت تتفاعل مع الأزمات السياسية والاقتصادية التي كانت تمر بها القارة، مما وضع حجر الأساس لتطور الفكر السياسي الحديث.

- 1345 ميلادي:

عام 1345م (الموافق لعام 745-746 هـ) كان عاماً مليئاً بالتحركات الاستراتيجية التي مهدت لاحقاً لتغيرات ديموغرافية وجيوسياسية كبرى في العالم، لا سيما في منطقة البلقان وشرق آسيا.

🌍 أبرز أحداث العالم الإسلامي

- 🛡️ **تثبيت الأقدام العثمانية في البلقان:** في عام 1345م، عمق **أورخان غازي** تحالفه مع الإمبراطور البيزنطي المتنازع **يوحنا كانتاكوزينوس**. هذا التحالف لم يكتفِ بالدعم العسكري، بل شهد زواج أورخان من "ثيودورا" ابنة كانتاكوزينوس، وهو تحالف دبلوماسي عزز وجود القوات العثمانية في تراقيا، مما منح العثمانيين موطئ قدم استراتيجي دائم سيستخدمونه لاحقاً للعبور الفعلي إلى أوروبا.
- 👑 **المماليك في مصر:** استمر الوضع في القاهرة على حاله من عدم الاستقرار السياسي في ظل السلطان **الصالح إسماعيل** (ثم خلفه **سيف الدين شعبان** في نفس العام). أدت هذه التغيرات المتسارعة في السلطنة إلى ضعف المركزية، وبدأت تظهر بوادر "نخر" في النظام المالي للدولة المملوكية بسبب الإنفاق العسكري وصراعات الأمراء.

- 🕌 **استمرار النزاع الجلائري-الجوباني:** في العراق وإيران، استمر الصراع المحتدم بين **حسن بزرج** (الدولة الجلائرية) وخصومه الجوبانيين. كانت بغداد وتبريز تشهدان تداولاً للسيطرة العسكرية، مما أدى إلى نزوح العديد من التجار والعلماء نحو مناطق أكثر استقراراً، مما ساهم في إضعاف الحياة الاقتصادية في المدن الكبرى بوسط آسيا الإسلامية.

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- ⚔️ **استمرار حرب المائة عام:** شهد عام 1345م معركة **أوبروش (Auberoche)** في "غاسكونيا" الفرنسية، حيث حقق الإنجليز انتصاراً كبيراً على الفرنسيين. هذا الانتصار عزز من موقف **إدوارد الثالث** ووضع فرنسا في موقف دفاعي حرج، مما زاد من حدة التوترات الاجتماعية والسياسية داخل فرنسا نتيجة الهزائم العسكرية المتكررة والضرائب الباهظة.
- 🌏 **تمرد "العمائم الحمراء" في الصين:** بدأ هذا العام يشهد تصاعداً في نشاط حركة "العمائم الحمراء" (Red Turbans) في الصين ضد حكم أسرة **يوان المغولية**. كانت هذه الحركة ذات طابع ديني ومسياني، واستغلت السخط الشعبي الناتج عن الكوارث الطبيعية وسوء الإدارة المغولية، مما وضع الدولة في مواجهة ثورة شعبية واسعة ستؤدي لاحقاً إلى سقوط المغول.

- **أزمة "أرطغرل" المالية في إيطاليا:** في عام 1345م، 🇮🇹 شهدت جمهورية **فلورنسا** الإيطالية إفلاس بنوك كبرى (مثل بنك باردي وبنك بيروتزي) نتيجة فشل الملك إدوارد الثالث في سداد ديونه التي اقترضها لتمويل حرب المائة عام. هذا الانهيار المالي كان له صدى واسع في الاقتصاد الأوروبي، وأثبت ترابط المصالح المالية بين الملوك والتجار.
- 📜 **الحركة الفكرية والنهضة:** في هذا العام، كان العالم يعيش لحظات الهدوء التي تسبق "العاصفة الكبرى" (الموت الأسود الذي سيبدأ بعد عامين). كان الفكر الإنساني في إيطاليا يزداد تركيزاً على توثيق التاريخ المحلي واللغات العامية، بينما بدأ الفلاسفة في الجامعات يركزون على العلوم التجريبية بعيداً عن الجدل اللاهوتي العقائدي، في محاولة لفهم "الطبيعة" كبديل لتفسير الأزمات التي كانت تحيط بهم.

- 1346 ميلادي:

عام 1346م (الموافق لعام 746-747 هـ) كان عاماً مفصلياً بكل المقاييس؛ فقد شهد معارك عسكرية غيرت وجه التاريخ الأوروبي، وبداية صعود قوى إقليمية جديدة، بينما كان العالم لا يزال يجهل الكارثة الوبائية التي كانت على وشك أن تضرب أبوابه.

🌍 أبرز أحداث العالم الإسلامي

- 🛡️ **التمهيد العثماني للعبور إلى أوروبا:** واصل **أورخان غازي** توطيد علاقته بالبيزنطيين، حيث استمر في إرسال قواته لدعم **يوحنا كانتاكوزينوس** في صراعه على العرش. لم تكن هذه القوات مجرد مرتزقة، بل كانت تمارس نفوذها في تراقيا، مما جعل العثمانيين القوة العسكرية الضاربة في المنطقة، وبدأوا في استكشاف المواقع الاستراتيجية على مضيق الدردنيل.
- 👑 **المماليك في مصر:** شهدت القاهرة تنصيب **سيف الدين حاجّي** سلطاناً بعد خلع أخيه. استمرت حالة عدم الاستقرار والتقلبات داخل "طبقة المماليك" الحاكمة، مما أدى إلى تزايد نفوذ الأمراء الأقوياء على حساب السلطة المركزية، وهو ما أضعف قدرة الدولة على التصدي للتحديات الخارجية أو الاستثمار في البنية التحتية.
- 🕌 **استمرار التمزق الإيراني:** في بغداد وتبريز، ظل الصراع محتدماً بين الجلائريين والجوبانيين. كان العراق وإيران يعيشان حالة من الفوضى السياسية التي مكنت العديد من القادة المحليين من الاستقلال بمدنهم، مما أنهى أي أمل في إعادة توحيد الإرث الإلخاني.

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- ⚔️ **معركة "كريسي" (Crécy) الحاسمة:** في أغسطس 1346م، وقعت إحدى أهم معارك "حرب المائة عام". حقق الملك الإنجليزي **إدوارد الثالث** نصراً ساحقاً على الجيش الفرنسي بقيادة الملك **فيليب السادس**. أثبتت هذه المعركة تفوق "القوس الطويل" الإنجليزي على سلاح الفرسان المدرع التقليدي، مما أدى إلى انهيار هيبة الفروسية الفرنسية وغير موازين القوى في أوروبا لصالح إنجلترا.
- 🏰 **سقوط "كاليه" (Calais):** بعد معركة كريسي، حاصر إدوارد الثالث مدينة "كاليه" الساحلية الاستراتيجية. سقطت المدينة لاحقاً، مما منح إنجلترا "بوابة" دائمة للعبور إلى فرنسا، لتصبح هذه المدينة نقطة ارتكاز إنجليزية على الأراضي الفرنسية لأكثر من قرنين.
- 👑 **انتخاب كارل الرابع:** تم انتخاب **كارل الرابع** ملكاً على ألمانيا (ضمن الإمبراطورية الرومانية المقدسة). كان عهده بداية لتغيير مسار السياسة الألمانية نحو الشرق، حيث ركز على تقوية السلطة المركزية في براغ، مما جعلها مركزاً ثقافياً وسياسياً مهماً في أوروبا الوسطى.
- 🌏 **تفاقم ثورة الصين:** استمرت حركة "العمائم الحمراء" في التوسع، واستغل المتمردون ضعف الإدارة المغولية (أسرة

يوان) وكوارث الفيضانات المستمرة. بدأت الدولة المغولية تفقد السيطرة فعلياً على الأقاليم الصينية، مما جعل سقوط سلالة يوان مسألة وقت.

- 📜 **النهضة والفكر:** بينما كانت الحروب تشتعل، كان الأدباء في إيطاليا (مثل بتراركا) يواصلون كتاباتهم التي تمجد "الإنسان" وقدراته. بدأت الفلسفة الأوروبية تشهد تحولاً تدريجياً نحو "النزعة الواقعية"، حيث انشغل المفكرون بمناقشة طبيعة الحكم العادل في ظل الأزمات المتتالية، وهو ما مهد الطريق للأفكار السياسية التي ستظهر بقوة في عصر النهضة.

- 1347 ميلادي:

عام 1347م (الموافق لعام 747-748 هـ) يُعدّ واحداً من أكثر الأعوام مأساوية في التاريخ البشري، حيث شهد بداية انتشار "الموت الأسود" (الطاعون)، الذي أدى إلى تغييرات ديموغرافية واجتماعية واقتصادية جذرية في العالم القديم.

🌍 أبرز أحداث العالم الإسلامي

- 🛡️ **تطور الدولة العثمانية:** في هذا العام، استطاع **يوحنا كانتاكوزينوس** بدعم من قوات **أورخان غازي** دخول القسطنطينية وتثبيت نفسه كإمبراطور شرعي. هذا الانتصار

جعل أورخان غازي "صانع ملوك" في بيزنطة، وأسفر عن تعميق الوجود العثماني في تراقيا، مما مهد الطريق للتوغل التركي المستقبلي في البلقان.

- 👑 **المماليك في مصر:** شهدت القاهرة استمراراً في صراعات الأمراء مع تولي **المظفر حاجّي** السلطنة. بدأت الدولة المملوكية في مواجهة تحديات إدارية ومالية، بينما كانت المدينة تستعد -دون علم- لاستقبال الوباء القادم عبر طرق التجارة البحرية، وهو ما سيؤدي لاحقاً إلى كوارث بشرية واقتصادية كبيرة.
- 🕌 **المشهد الجلائري:** استمرت صراعات القوى في العراق وإيران، ولكن وتيرة الصراعات بدأت تتأثر ببدء انتشار الأوبئة التي انتقلت عبر طرق القوافل، مما أدى إلى تباطؤ النشاط التجاري والعسكري في المنطقة.

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- 💀 **بداية "الموت الأسود":** في عام 1347م، وصل الطاعون إلى موانئ البحر المتوسط (مثل صقلية وجنوه) على متن السفن التجارية القادمة من القرم (حيث كان الطاعون قد انتشر نتيجة حصار مدينة كافا). بدأت الجائحة في الانتشار بسرعة مذهلة، لتبدأ معها واحدة من أعظم الكوارث الديموغرافية في التاريخ، والتي قضت على نسبة كبيرة من

سكان أوروبا وشمال أفريقيا والشرق الأدنى.

- ⚔️ **استقرار إدوارد الثالث:** بعد انتصاره في معركة "كريسي" وسقوط "كاليه" في العام السابق، استقر وضع الملك الإنجليزي في فرنسا، وبدأ التركيز على تعزيز المكاسب الإقليمية، رغم أن انتشار الطاعون بدأ يفرض واقعاً جديداً يحد من القدرة على استمرار العمليات العسكرية الكبيرة.
- 👑 **تطورات أوروبا الوسطى:** استمر **كارل الرابع** في تعزيز نفوذه في بوهيميا وألمانيا، حيث ركز على تطوير "جامعة براغ" (تأسست في هذا العام)، لتصبح مركزاً علمياً وثقافياً مهماً، في محاولة منه لتحويل مملكته إلى قلب للإشعاع الثقافي في وسط أوروبا.
- 🌏 **انهيار "أسرة يوان" في الصين:** استمرت الثورات الشعبية (العمائم الحمراء) في التوسع في ظل العجز الإداري للمغول. أدى انتشار الأوبئة والفيضانات إلى تفاقم الوضع الاجتماعي، مما جعل حكم المغول للصين يقترب من نهايته الحتمية تحت ضغط الثورة الشعبية والتدهور الاقتصادي.
- 📜 **الحركة الفكرية:** في ظل حالة الرعب من الموت الأسود، شهد الفكر الأوروبي تغيراً في النظرة إلى "الحياة والموت". بدأ الأدباء والمفكرون يركزون على "الزوال" (Memento Mori)، وفي الوقت نفسه بدأت تظهر توجهات فكرية تبحث عن "تفسيرات عقلانية" للظواهر الطبيعية، بعيداً عن التفسيرات

الدينية الغيبية للأوبئة.

- 1348 ميلادي:

عام 1348م (الموافق لعام 748-749 هـ) يُعرف في التاريخ بكونه عام "الذروة المأساوية" لانتشار الطاعون، حيث اكتست فيه خرائط العالم بالسواد، وتغيرت فيه البنى الاجتماعية والاقتصادية للقرون التالية.

🌍 المشهد العام: الموت الأسود (الطاعون)

- **الانتشار الرهيب:** في هذا العام، تفشى الطاعون كالنار في الهشيم في أوروبا وشمال أفريقيا والشرق الأوسط. وصلت العدوى إلى فرنسا، إنجلترا، ألمانيا، وأجزاء واسعة من العالم الإسلامي (مصر، الشام، الحجاز).
- **التأثير الديموغرافي:** فقدت مدن كبرى مثل القاهرة، دمشق، باريس، وفلورنسا أجزاءً كبيرة من سكانها. أدى ذلك إلى شلل في الأسواق، توقف القوافل التجارية، واضطراب شديد في النظم الإدارية والزراعية.
- **التداعيات الفكرية:** أحدث الوباء صدمة وجودية؛ فبدأ الناس في التشكيك في التفسيرات التقليدية (سواء الدينية أو الطبية)، وظهرت نزعات "الزهد" أو "العدمية"، كما بدأ التفكير

في تغيير هيكلية النظام الاجتماعي القائم على الطبقية الإقطاعية.

🕌 أحداث العالم الإسلامي

- **مصر المملوكية:** كان هذا العام عاماً كابوسياً على القاهرة؛ حيث تساقط الناس في الشوارع، وأصيب جهاز الدولة المملوكي بالشلل. تأثرت خزينة الدولة بشدة بسبب توقف حركة التجارة في البحر الأحمر والمتوسط، وبدأ المماليك يواجهون صعوبة في جمع الضرائب، مما أضعف قبضة السلطة المركزية.
- **الدولة العثمانية:** رغم انتشار الوباء، كان وضع العثمانيين مختلفاً قليلاً بسبب طبيعة تجمعاتهم العسكرية والريفية التي قد تكون ساهمت في تقليل حدة التأثير مقارنة بالمدن المكتظة. واصل **أورخان غازي** تثبيت وجوده في تراقيا، مستفيداً من انشغال القوى الإقليمية (البيزنطيين والبلقان) بكارثة الطاعون.
- **المشرق (الدولة الجلائرية):** أدى الطاعون إلى إضعاف القوى المتنازعة في العراق وإيران، مما أدى إلى نوع من "الجمود القسري" في الصراعات العسكرية، حيث انشغل الجميع بمواجهة الموت الجماعي بدلاً من التوسع الإقليمي.

🗺️ أحداث العالم الغربي والشرق الأقصى

- **فرنسا وإنجلترا:** أُجبر الملك **إدوارد الثالث** و**فيليب السادس** على تجميد العمليات العسكرية الكبرى ضمن "حرب المائة عام". لم يكن الجوع أو الهزيمة هما السبب، بل الطاعون الذي حصد أرواح الجنود والنبلاء والفلاحين على حد سواء، مما أدى إلى نقص حاد في الأيدي العاملة، وأشعل لاحقاً ثورات فلاحية تطالب بأجور أفضل.
- **إيطاليا (النهضة في ظل الوباء):** في فلورنسا، التي كانت مركزاً للإشعاع الثقافي، تسبب الطاعون في مقتل الكثير من النخبة المثقفة. لكن المفارقة أن هذا الجو الجنائزي دفع الأديب **جيوفاني بوكاتشيو** لتأليف كتابه الشهير "الديكاميرون" (Decameron)، الذي يصور هروب مجموعة من الشباب من الطاعون، وهو عمل أدبي يمثل بداية "الواقعية" في الأدب الأوروبي.
- **الصين:** كانت الإمبراطورية المغولية (أسرة يوان) تعاني من تفكك داخلي حاد. مع انتشار الطاعون، زادت حدة التمردات الشعبية (حركة العمائم الحمراء)، وأصبحت الدولة غير قادرة على تقديم الإغاثة للمتضررين، مما فقدها ما تبقى من شرعية لدى الشعب الصيني.

ملاحظة تاريخية: عام 1348م ليس مجرد تاريخ، بل هو "خط فاصل" في التاريخ البشري. فما قبل 1348م كان يعتمد على نظام اجتماعي واقتصادي إقطاعي، أما ما بعده، فقد اضطر المجتمع البشري إلى إعادة ابتكار نفسه، مما مهد الطريق لاحقاً لانهيار النظام الإقطاعي وبداية النهضة الحقيقية.

- 1349 ميلادي:

عام 1349م (الموافق لعام 749-750 هـ) كان عاماً شهد استمرار تداعيات "الموت الأسود" (الطاعون) التي لم تترك جانباً من جوانب الحياة دون تغيير، حيث بدأت المجتمعات في التكيف مع الواقع الجديد المليء بالخسائر البشرية والتغيرات الهيكلية.

🌍 المشهد العام: ما بعد ذروة الوباء

- **الانكماش الديموغرافي:** في عام 1349م، كان الطاعون لا يزال يفتك بأجزاء واسعة من أوروبا وشمال أفريقيا، لكن وتيرته بدأت بالانخفاض في المناطق التي ضربها أولاً. النتيجة المباشرة كانت نقصاً حاداً في القوى العاملة، مما أدى إلى ارتفاع قيمة العمل اليدوي، وهو ما بدأ يقوض النظام الإقطاعي تدريجياً.

- **الاضطراب الاجتماعي:** في أوروبا، ظهرت حركات "المتطهرين" أو "الجلادين" (Flagellants) الذين طافوا المدن يجلدون أنفسهم تكفيراً عن الذنوب، معتقدين أن الوباء عقاب إلهي. كما انتشرت موجات من "معاداة السامية" في وسط أوروبا، حيث اتُّهم اليهود ظلماً بتسميم الآبار، مما أدى إلى مذابح مروعة في مدن مثل كولونيا ومايتز.

🕌 أحداث العالم الإسلامي

- **مصر المملوكية:** بعد عام 1348م المأساوي، بدأت الدولة المملوكية تحاول لملمة أوراقها. توفي السلطان **سيف الدين حاجّي** في عام 1348م، وتولى السلطنة ابنه **حسن بن الناصر محمد**، الذي كان لا يزال طفلاً، مما جعل الأمراء الكبار يسيطرون فعلياً على الدولة. هذا الضعف المركزي تزامناً مع كارثة الطاعون جعل مصر تمر بواحدة من أصعب فترات تاريخها.
- **الدولة العثمانية:** استفاد **أورخان غازي** من ضعف بيزنطة المستمر وانشغال القوى الأخرى بالوباء. في هذا العام، ركز العثمانيون على تثبيت إدارتهم في المناطق التي سيطروا عليها مؤخراً في تراقيا، وبدأوا في بناء مؤسساتهم (مدارس ومساجد) لجذب السكان المحليين وتأمين شرعية حكمهم في

- **الدولة الجلائرية:** استمر **حسن بزرج** في بغداد في محاولة الحفاظ على بقايا الإدارة في ظل ظروف صعبة للغاية، حيث تسبب الطاعون في توقف التجارة ونزوح السكان، مما أدى إلى تراجع النشاط العلمي والاقتصادي في العراق.

أحداث العالم الغربي والشرق الأقصى

- **حرب المائة عام (الهدنة القسرية):** استمر الجمود العسكري بين إنجلترا وفرنسا نتيجة انتشار الطاعون. لم تكن الجيوش قادرة على التعبئة، وبدأت الممالك في مواجهة أزمات اقتصادية طاحنة بسبب تراجع عوائد الضرائب، مما أجبر الملكين **إدوارد الثالث** و**فيليب السادس** على التزام حالة من الحذر.
- **تطورات إيطاليا:** في فلورنسا، واصل **جيوفاني بوكاتشيو** كتابة "الديكاميرون"، وهو العمل الذي عكس تحول النظرة الإنسانية في إيطاليا؛ حيث بدأ التركيز على "الحياة الدنيا" والتمتع بالملذات كنوع من المقاومة لواقع الموت المنتشر.
- **الصين - انهيار اليوان:** استمرت الثورات الشعبية (العمائم الحمراء) في التوسع في الصين. في عام 1349م، فقدت أسرة **يوان** (المغول) سيطرتها على معظم الأقاليم الواقعة جنوب النهر الأصفر. كان التفكك قد وصل لمرحلة لا رجعة فيها، وأصبحت الدولة عاجزة تماماً عن مواجهة التحديات الداخلية والخارجية.

- **النهضة في بوهيميا:** واصل **كارل الرابع**، ملك بوهيميا، جعل "براغ" مركزاً ثقافياً أوروبياً، حيث استثمر في العمارة والفنون، محاولاً تقديم صورة "الحاكم المستنير" في وسط أوروبا، وهو ما جذب العديد من العلماء والفنانين الذين فروا من مناطق الوباء.

ملاحظة: 1349م كان عاماً "انتقالياً"؛ حيث بدأ الناس يدركون أن العالم القديم قد انتهى، وبدأت تتشكل بذور مفاهيم جديدة تتعلق بالحقوق الفردية، وقيمة العمل، ونقد السلطات التقليدية (الكنسية والسياسية).

- 1350 ميلادي:

عام 1350م (الموافق لعام 751-752 هـ) يمثل بداية "عصر التكيف" بعد الصدمة الكبرى التي أحدثها الموت الأسود. بدأت المجتمعات في جميع أنحاء العالم القديم تعيد تقييم هياكلها الاقتصادية والاجتماعية في ظل نقص حاد في السكان وتغير في موازين القوى.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **الدولة المملوكية:** استمر السلطان الشاب **حسن بن الناصر محمد** في السلطنة تحت وصاية الأمراء. كان هذا العام شاهداً

على بداية محاولات التعافي الاقتصادي في مصر والشام بعد كارثة الطاعون، لكن الدولة واجهت تحديات كبيرة في ضبط الأمن وتأمين طرق التجارة التي تضررت بشدة.

- 🛡️ **الدولة العثمانية:** واصل **أورخان غازي** سياسة "التوطين" في البلقان. بدأ العثمانيون في اتباع سياسة استراتيجية فريدة بنقل عائلات كاملة من الأناضول لتستوطن المناطق المفتوحة في تراقيا، مما حول وجودهم من "قوة غازية" إلى "قوة مستقرة" تسيطر على الأرض ديموغرافياً، وهو ما وضع حجر الأساس للدولة العثمانية الأوروبية.
- 🕌 **الدولة الجلائرية:** شهد العراق استمرار الصراع الجلائري-الجوباني، ولكن مع بروز قوة جديدة في الجوار؛ حيث بدأ **تيمورلنك** في الظهور كقوة ناشئة في ما وراء النهر، مما بدأ يقلق القوى القائمة في إيران والعراق ويشير إلى تغيرات جغرافية سياسية قادمة.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⚔️ **نهاية عهد وبداية آخر في فرنسا:** في أغسطس 1350م، توفي الملك الفرنسي **فيليب السادس**، وتولى ابنه **جان الثاني (الطيب)** العرش. ورث جان الثاني مملكة منهكة من الطاعون ومجروحة من الهزائم العسكرية أمام إنجلترا، مما وضعه في موقف داخلي وخارجي حرج للغاية.

- 👑 **تعزيز قوة إدوارد الثالث:** استغل الملك الإنجليزي **إدوارد الثالث** حالة عدم الاستقرار في فرنسا لتثبيت مكاسبه، لكنه كان يعاني أيضاً من تداعيات الطاعون التي أدت إلى نقص العمالة الزراعية، مما أدى لصدور "قانون العمال" (Ordinance of Labourers) في إنجلترا، الذي حاول فيه النبلاء إجبار الفلاحين على العمل بأجور ما قبل الطاعون، وهو ما أشعل فتيل التوترات الاجتماعية.
- 🌏 **تفاقم التمرد في الصين:** كانت سلالة **يوان** المغولية في حالة انهيار شبه تام. أصبحت حركة "العمائم الحمراء" القوة المهيمنة في أجزاء واسعة من وسط الصين، وبدأت تتشكل بذور "سلالة مينج" القادمة، حيث أدرك قادة التمرد أن الطرد النهائي للمغول هو مسألة وقت ليس إلا.
- **تطور النهضة (الأدب الإنساني):** في إيطاليا، توفي 🇮🇹 الفيلسوف والكاتب **جيوفاني فيلاني**، الذي كان مؤرخاً بارزاً لفلورنسا. ترك وراءه تأريخاً للحياة في فلورنسا يجمع بين الواقعية الاقتصادية واللاهوت، وهو ما أثر بشدة على الأجيال اللاحقة من مؤرخي عصر النهضة.

💡 التغير الهيكلي في العالم (ما بعد 1350م)

يمكن اعتبار عام 1350م نقطة التقاء لعدة مسارات تاريخية:

١. **نهاية السخرة التقليدية:** بدأ نظام الإقطاع في التحلل، حيث أدرك الفلاحون والعمال أن قيمتهم الحيوية زادت مع تناقص عددهم، مما منحهم قوة تفاوضية غير مسبوقة.
٢. **مركزية الدولة:** بدأت الممالك الكبرى في أوروبا (فرنسا وإنجلترا) في تعزيز سلطتها المركزية لضمان تحصيل الضرائب وإدارة الحروب، مما مهد الطريق لظهور الدول القومية الحديثة.
٣. **الاستراتيجية العثمانية:** أثبت العثمانيون أن لديهم نموذجاً إدارياً وعسكرياً (نظام الاستيطان والوقف) أكثر مرونة واستدامة من الإمبراطوريات العريقة المجاورة، مما جعلهم القوة الصاعدة الوحيدة التي تخرج من القرن الرابع عشر أقوى مما دخلته.

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1331-1340 ميلادي

https://archive.org/details/1331-1340-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 1351-1360 ميلادي

https://archive.org/details/1351-1360-AD-world-history

المصادر:

مصادر متعددة